الكراسى البحثية مدخلا لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية

"رؤية مقترحة"

إعـــــداد

أ/ أسماء أشرف عرندس حسين

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة المنوفية

إشراف

د/ محمد محمد يونس

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية- جامعة المنوفية

د/ سماح السيد محمد السيد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

المستخلص:

استهدف البحث الحالي تقديم رؤية مقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية ، وتحقيقا لهذا الهدف، وفي ضوء طبيعة البحث ومشكلته، اعتمد البحث على المنهج الوصفي مرتكزا علي أسلوب التحليل البيئي الرباعي (SWOT Analysis)، والذى يعتمد على تحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للبحث العلمى بجامعة المنوفية ،وتحليل الفجوة وتحديد البدائل الاستراتيجية لاختيار البديل الأنسب لطبيعة البحث .

وتوصل البحث إلي عدة نتائج من أهمها الأتي:

- تعاني منظومة البحث العلمى بجامعة المنوفية علي مستوي بيئتها الداخلية عدد كبير من نقاط الضعف في مقابل عدد قليل من نقاط القوة، حيث أسفرت نتائج التحليل الإستراتيجي للبيئة الداخلية عن وجود عدد كبير من نقاط الضعف المؤثرة سلبا وتعرقل مواكبة تطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية في مقابل القليل من نقاط القوة المؤثرة إيجابا تم الإرتكاز عليها في بناء الرؤية المقترحة.
- تعاني منظومة البحث العلمى بجامعة المنوفية علي مستوي بيئتها الخارجية عدد من التهديدات مقابل مجموعة من الفرص المتاحة، حيث أسفرت نتائج التحليل الإستراتيجي للبيئة الخارجية عن وجود العديد من التهديدات التى تؤثر سلبيا وتعرقل مواكبة تطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية في مقابل القليل من الفرص المؤثرة إيجابيا تم الارتكاز عليها في بناء الرؤية المقترحة.

وعلي ضوء نتائج التحليل البيئى الرباعى(SWOT)، تم إعداد الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية.

الكلمات المفتاحية : الكراسى البحثية ، البحث العلمى.

Abstract:

The current research aimed to present a proposed vision for the development of scientific research in Egyptian universities in light of the entrance of research chairs. External research for scientific research at Menoufia University, gap analysis and identification of strategic alternatives to choose the most appropriate alternative to the nature of the research.

The research reached several results, the most important of which are the following:

- The scientific research system at Menoufia University suffers at the level of its internal environment, a large number of weaknesses compared to a small number of strengths, as the results of the strategic analysis of the internal environment resulted in the presence of a large number of weaknesses that negatively affect and impede keeping pace with the development of scientific research at Menoufia University in exchange for few Among the strengths that have a positive impact, they were based on in building the proposed vision.
- The scientific research system at Menoufia University suffers at the level of its external environment, a number of threats against a set of available opportunities, as the results of the strategic analysis of the external environment resulted in the presence of many threats that negatively affect and impede keeping pace with the development of scientific research at the University of Menoufia, in exchange for a few positively affecting opportunities. Relying on it in building the proposed vision.

In light of the results of the field study, the proposed vision for the development of scientific research at Menoufia University was prepared in light of the entrance to the research chairs.

Keywords: Research chairs ,Scientific research, .

المحور الأول :الاطار العام للبحث

مقدمة البحث :

يتميز العصر الحالى بأنه عصر الانفجار المعرفى والتكنولوجى ، والثورة المعلوماتية ، والتى فرضت على دول العالم العديد من التحديات والتغيرات المتسارعة التى تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة ، والاستخدام الأمثل للمعلومات ، وفرض ذلك على دول العالم أن تتسابق للحصول على المعرفة ، بل وانتاجها ، لتملك زمام المبادرة والقيادة .

وفى ظل تداعيات النظام الجديد ، أصبح ضروريا أن تهتم الجامعات بالبحث العلمى لتكون مستعدة لمواجهة تلك التغيرات غير المتوقعة على الصعيدين المحلى والعالمى ، وذلك لأن احراز التقدم والرقى لا يتم الا من خلال الاهتمام بالبحث العلمى ، وامتلاك العقول المفكرة المبدعة ، خاصة فى ظل عالم شديد المنافسة ، فالقرن الحادى والعشرون هو قرن المعرفة ، ولن يتطور اقتصاد الدول الا من خلال الاعتماد على المعرفة بل وتطبيقها .

ويعد البحث العلمي بالجامعات ركيزة أساسية لتقدم الدول والمجتمعات بمختلف مستوياتها، ففى الدول المتقدمة يعد المحرك الأساسى لكافة مؤسساتها وتحاول من خلاله المحافظة على تقدمها وصدارتها في شتى مجالات الحياة، وفى الدول النامية يعتبر المنقذ لها من الفقر والجهل والمرض والتخلف، فتستطيع تلك الدول من خلال البحث العلمي مواجهة مشكلاتها والعمل على حلها بطريقة علمية لتلحق بركب الحضارة الانسانية(عيد ،٢٠١٩، ص ١٢٩).

ان البحث العلمى لم يعد درسا نظريا ، بل نتائج تعود على المجتمع بالتقدم والرقى ، فلا قوة اقتصادية ، ولا مشاركة عالمية ، ولا وجود فى الأسواق الخارجية ، ولا قدرة على الصعود والمنافسة الا من خلال التقدم العلمى ، لذلك اهتمت الجامعات العالمية المتقدمة بتطوير البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتها في اطار مسئولياتها المجتمعية داخل الجامعة تجاه علمائها وباحثيها وأعضائها، وخارج الجامعة تجاه المجتمع المحلى والاقليمى والعالمى، لثقتها بأن تطوير البحث العلمي له انعكاسات على الجامعات، حيث يعتبر الوسيلة التى لا بديل عنها لتحديث الدول ، اذا ما توافرت له خطط موضوعة ومحددة بدقة شاملة ومفصلة ، وبعيدة عن العموميات(خضر ،٢٠١١، ص ٧).

ومن هذا المنطلق تبدو الحاجة ماسة للتحول نحو جامعات مبدعة ومتميزة مع الاتجاه نحو التصنيفات العالمية للجامعات ، والتى يمثل البحث العلمى بها أهمية كبيرة ، حيث تعتمد بعض المؤشرات على قدرة الجامعات على انتاج البحوث المبتكرة ونشرها وتطبيقها ، وتطوير وسائل الانتاج ، واستثمار موارد المجتمع ، وتحسين ظروف الحياة (جاد ، محمود ،٢٠١٧ ، ص ١٦).

وهذا التطوير له ما يبرره من الناحيتين العلمية والمجتمعية حيث تعانى الجامعات العربية من الغياب الكامل للمنافسة فيما بينها ، وضعف تقديم حوافز مالية اضافية للجامعات الأكثر انتاجا للبحوث العلمية التطبيقة ، كما يتميز الانتاج العلمى فى مصر بكونه ضعيفا أو شبه منعدم مقارنة بالانتاج العلمى فى الدول المتقدمة .(التقرير العربى السادس للتنمية الثقافية،٢٠١٣،ص١١)

وقد اتجهت العديد من الدول المتقدمة وبعض الدول العربية الى تذليل التحديات التى تواجهها فى الأبحاث الجامعية من خلال انشاء برامج بحثية متخصصة ذات أهداف محددة وفقا لتوجهاتها واهتماماتها ، بالاضافة الى ايجاد جهات تنظيمية تتولى ادارة ودعم البحث العلمى فيها والقيام بأهدافه والنهوض بواجباته(ياسين واسماعيل ،٢٠١٨،ص٥٤) ، حيث ان البحث العلمى المتميز لم يعد مسئولية حكومات الدول وحدها ، ولكن الاتجاهات العالمية المعاصرة جميعها نادت بتطبيق فكرة الكراسى البحثية القائمة على مبدأ الشراكة القوية الفاعلة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدنى الاقتصادية والاستثمارية ، تحقيقا لانتاج البحوث العلمية الابتكارية ، وبالتالى فان تطبيق الكراسى البحثية يعتبر رافدا مهما وداعما قويا للبحث العلمى وتنمية المجتمع(الثبيتى ،٢٠١٨،ص ٨٢).

ان الكراسى البحثية تمثل ظاهرة ايجابية فى المجتمع المعرفى ، كما تعتبر داعما رئيسا ورافدا قويا لتطوير وتقدم الحركة العلمية ، كما تسهم بدور فاعل فى البناء الحضارى لاى مجتمع ، ويمكن الاعتماد عليها بشكل رئيس فى خدمة الكثير من المشروعات العلمية ، ومعالجة القضايا التى تحتاج الى بحوث متخصصة ودقيقة ، كما ان الأهداف التى تحققها الكراسى البحثية جعلها تحظى بالعناية من قبل صناع القرار فى البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء ، ففى المملكة العربية السعودية بدأت التجربة حديثا فيها مقارنة بالتجارب الدولية ، وكان لها أثر ايجابيا على توفير البيئة المحفزة على الريادة فى البحث العلمى والابداع ، والاسهام فى اعداد قادة المستقبل فى المجالات المختلفة ، وزيادة عدد الأبحاث الابداعية فى شتى مجالات العلم والمعرفة (الفوزان ، ٢٠١٢ ، ص ٦٥) .

ونظرا لأهمية الكراسى البحثية فى تطوير البحث العلمى وارتقاء الأمم والمجتمعات الانسانية ، فانها تنتشر فى عدد كبير من دول العالم ، ولعل من أشهر الكراسى البحثية عالميا " كرسى هنرى لوكاس بجامعة كامبردج الذى أسس فى نهاية القرن السابع عشر وقد شغله أكثر من سبعة عشر عالما واشهرهم اسحاق نيوتن فى اواخر القرن السابع عشر . وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية رائدة فى عدد الكراسى البحثية ، حيث يوجد بها الآلاف من الكراسى البحثية ،ويوجد أكثر من ألفى كرسى بحثى فى كندا ، وأكثر من مائتى كرسى بحثى فى جنوب أفريقيا ، وفى السعودية يوجد أكثر من مائة وسبعين كرسى بحثى والعدد فى تزايد(البقعاوى ،٢٠١٣،ص٦).

ومما سبق فان تطبيق الكراسى البحثية فى تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية لم تعد فكرة ترفيهية ، ولكنها تعد جوهرية واجبة التطبيق لكونها أحد أهم الأوعية الاستثمارية فى دعم وتمويل البحوث العلمية المتميزة ، وتشجيع العلماء والباحثين المبدعين عى انتاج البحوث العلمية الابتكارية فى كافة التخصصات الأكاديمية ، ومن ثم فان تطبيق الكراسى البحثية تساهم فى الارتقاء بمعدلات الابتكار والابداع المجتمعى ، ورفع كفاءة العلماء والباحثين .

ونظرا للتحديات الأقليمية والعالمية الراهنة والمستقبلية التى تواجه الجامعات المصرية عامة والبحث العلمى خاصة ، يتوجب علينا وضع رؤى مستقبلية ورسم سياسات واستراتيجيات بحثية أكاديمية استثمارية لها خصائص العالمية ومرونة التطبيق ، لذا فان هذا يقتضى تقديم رؤية مستقبلية واضحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية .

ولعل الحاجة ماسة من أى وقت مضى الى تطوير البحث العلمى فالجامعات المصرية بطريقة ابداعية ابتكارية عن طريق تطبيق الكراسى البحثية فى عملية التطوير، لعلها تؤدى الى الارتقاء بالبحث العلمى نحو العالمية ، حيث يؤمن العالم المتقدم بأهمية البحث العلمى فى بقاء الأمم والحضارات الانسانية ، وأن البقاء فى العالم الحديث للأقوى فى العلم والعمل والابداع ، ولا مناص عن تطوير البحث العلمى لتحقيق التنمية المنشودة والمستدامة للمجتمعات الانسانية .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

ان مؤسسات التعليم العالى على اختلاف توجهاتها تواجه تحديات كبيرة تتطلب تطويرا جذريا لتتمكن من أداء رسالتها فى ظل بناء مجتمع المعرفة والتحول الى الاقتصاد القائم على المعرفة ،

ويتطلب تحقيق هذه المهمة من مؤسسات التعليم العالى تحقيق قدر كبير من التوازن بين أنشطة البحث والتطوير واحتياجات المجتمع المدنى ، وذلك لتتوافق مع ما يعرف بالكراسى البحثية الابداعية والتى تؤدى رسالتها فى تطوير البحث العلمى وخدمة المجتمع واثراء المعرفة ونشرها وتطبيقها من خلال التركيز على النشطة البحثية الابداعية المتميزة (معهد البحوث والاستشارات ،٢٠١٠، ص٥).

وفيما يتعلق بمعوقات البحث العلمى فى مصر ، أشارت بعض الدراسات (الدهشان ، ٢٠١٠ ، ص ١٥) و(حجى وشهاب ، ٢٠١١ ، ص٤٨١) ، و(حباكة ،٢٠١٣، ص ٢٤٨) ، و(مركز هردو ، ٢٠١٥ ،ص ٦) الى أن البحث العلمى فى الجامعات المصرية يواجه العديد من المعوقات وانه لا يؤتى ثماره كما ينبغى ، وهذا يعود للأسباب التالية :

ضغف العلاقة بين الجامعات ومؤسسات الانتاج ، غياب خطة علمية للبحث العلمى فى الجامعة تأخذ المشكلات التطبيقية فى الاعتبار ، الفصل بين الوظيفة التدريسية والوظيفة البحثية للأستاذ الجامعى ، استنزاف العملية التدريسة لطاقات الستاذ البحثية ، ضعف الانفاق على البحث العلمى ، ضعف مستوى البحث العلمى وتطبيقاته وهو المنوط به تطوير المجتمع وحل مشكلاته ، غياب العلاقة التكاملية للجامعة مع القطاعات الانتاجية العامة والخاصة وانعدام مساهمة القطاع الخاص فى تمويل البحث العلمى ، غياب ثقافة البحث العلمى تمنع تطبيق نتائج الأبحاث أو الاستفادة منها كما ينبغى ، تدنى مستوى الابداع فى البحوث العلمية ، زيادة العبء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس ، وضعف الحرية الأكاديمية بالجامعات المصرية .

ويتضح مما سبق ، الفجوة الكبيرة بين البحث العلمى فى مصر والدول الأجنبية ، وهو ما يعنى ضعف الاهتمام بالبحث العلمى وتطويره ، وقلة توفر البيئة الملائمة له ، مما يستدعى ضرورة التوجه نحو الاهتمام بالجامعات وتطوير البحوث الابداعية المتميزة بها من خلال تطبيق الكراسى البحثية الابداعية لقدرتها على توفير البيئة البحثية الملائمة ، وتفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات البحثية وبين المجتمع ، وربط نتائج البحوث بالتنمية .

ويحاول البحث الحالى تطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية من خلال تطبيق فكرة الكراسى البحثية الابداعية للاستفادة منها فى التخلص من معوقات البحث العلمى والسعى نحو تحقيق التنافسية

العلمية ومواكبة الجامعات المتقدمة ، وتحقيق تقدم المجتمع وتطوره . وعلى ضوء ما سبق ، يمكن تحديد مشكلة البحث فى الأسئلة التالية :

أسئلة البحث :

١. ما واقع البحث العلمى فى الجامعات المصرية ؟
٢. الأسس النظرية للكراسى البحثية فى الأدبيات التربوية ؟
٣. ما أبرز نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التى أسفر عنها التحليل البيئى الرباعى(SWOT Analysis) للبحث العلمى بجامعة المنوفية ؟
٤. ما ملامح الرؤية المستقبلية لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية ؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالى تقديم رؤية مقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية ، وذلك من خلال رصد واقع البحث العلمى فى الجامعات المصرية ومداخل تطويره ،والتعرف على الأسس النظرية للكراسى البحثية مدخلا لتطوير البحث العلمى .

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي، فيما يلي :

١. يقدم البحث رؤية مقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء الكراسى البحثية مدخلا لتطويره ، يمكن ان تكون مرشدا وموجها للتحول نحو جامعات متميزة ابداعية فى مصر .
٢. اهمية البحث فى تطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء الاستفادة من تطبيق مدخل الكراسى البحثية باعتباره مصدرا حيويا من مصادر التمويل المتميزة لدعم وتطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية.
٣. اهمية الكراسى البحثية كمدخل هام ومتميز لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية بصفة عامة ، وجامعة المنوفية بصفة خاصة .

٤. مواكبة حركة التطوير الاقليمية والعالمية فى مجال البحث العلمى بغية تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية لتسير على غرار المجتمعات العالمية .
٥. قد يفيد فى القاء الضوءعلى الكراسى البحثية وقدرتها على تحقيق التميز البحثى ، وتعظيم تأثير الأبحاث ، وتوفير البنية التحية لدعم البحوث المتميزة ، لحل مشكلات المجتمع ومواجهة التحديات ، ومواكبة التطورات العالمية فى جودة الأداء والمخرجات .
٦. قد تفيد نتائج البحث مخططى وصانعى القرار التربوى ومسئوولى التعليم العالى فى جامعة المنوفية عند اتخاذ قراراتهم بشأن التوجه نحو تطبيق الكراسى البحثية فى الجامعة ، وقد يستفيد المسئولون فى جامعة المنوفية من الرؤية المقترحة للبحث فى التخطيط الجيد والفعال لانشاء كراسى بحثية وتصميمها فى ضوء الخبرات العربية والعالمية .

حدود البحث :

اقتصر البحث على التعرف على الكراسى البحثية كمدخلا لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية ، كما اقتصر البحث على جامعة المنوفية باعتبارها واحدة من الجامعات المصرية والاقليمية الخاضعة لأحكام القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ م ، كما اقتصر البحث على مجال البحث العلمى بالجامعة للوقوف على موارد الدعم وآليات التطوير باعتباره أحد اهم وظائف الجامعة ، وأحد أهم العوامل الرئيسة فى تحقيق التنمية المستدامة فى المجتمع المحلى ، وتم الاعتماد على التحليل البيئى الرباعى لواقع البحث العلمى بجامعة المنوفية فى العام الجامعى ٢٠٢٠/٢٠٢١ م .

منهج البحث وأداته:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وهدفه وذلك بوصف واقع البحث العلمى فى الجامعات المصرية وتحليل آليات تطويره وتفسيرها ، كما استخدم منهج الدراسات المستقبلية من خلال الاعتماد على أسلوب التحليل البيئى الرباعى **(SWOT)** لتحليل واقع البيئة الداخلية والخارجية للبحث العلمى بجامعة المنوفية وتحليل الفجوة وتحديد البدائل الاستراتيجية واختيار البديل الأنسب لطبيعة الدراسة ، كما اعتمد على استخدام النموذج الابداعى الثلاثى للوصول الى رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية متمثلة فى جامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية.

مصطلحات البحث:

من أهم المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة ما يأتي:

(١) البحث العلمى Scientific Research :

يعرف البحث العلمى على أنه " نشاط علمى منظم ، وطريقة فى التفكير ، واسلوب للنظر فى الوقائع ،يسعى الى كشف الحقائق ، معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ، ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة أو القوانين التفسيرية "(بلقبى ،٢٠١٥، ص٦٥٠)

وتعرف الباحثة تطوير البحث العلمى فى الجامعات اجرائيا " وصول البحث العلمى بالجامعات الى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصر من عناصر منظومة البحث العلمى بدءا بتطوير فلسفة وأهداف البحث العلمى ، ومرورا بقبول طلاب البحث العلمى ، وتوفير أعضاء هيئة تدريس للاشراف على الباحثين يكونوا مؤهلين لتحمل أعباء القيام بهذا العمل ، مع الاهتمام بتنمية قدراتهم المهنية والبحثية والتعليمية والتربوية وتطوير البرامج التعليمية المناسبة ، أى تطوير مدخلات البحث العلمى من لوائح واستراتيجيات ومؤسسات وتجهيزات وموارد مالية وبشرية وصولا للجودة المرغوبة فى المخرجات .

(٢) الكراسى البحثية Research Chairs:

تعرف الكراسى البحثية بأنها " مجموعة من الأنشطة العلمية فى شتى المجالات ، تتم من خلال فريق بحثى متخصص فى مجال محدد أو مجموعة من المجالات المتكاملة لدعم البحث العلمى ، وبناء مجتمع معرفى يتميز بالتخصص والتطوير ، وتحويل المنجزات البحثية التى يقوم بها الباحثون فى صروح الجامعات الى مخرجات عملية ملموسة يصل أثرها الى الواقع الجياتى فى المجتمع(العياشى ،٢٠١٢،ص ٣٤٠).

وتعرف الباحثة الكراسى البحثية اجرائيا بأنها" مجموعة من الأنشطة العلمية فى شتى المجالات العلمية المتخصصة تتم من خلال فريق بحثى متخصص فى مجال محدد أو مجموعة من المجالات المتكاملة لدعم وتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية لبناء مجتمع معرفى متميز مبدع وتحويل النتائج العلمية الى مخرجات عملية ملموسة على أرض الواقع ".

الدراسات السابقة:

وبعد استقراء ومراجعة عدد من الدراسات العربية والأجنبية التى أجريت فى مجال تطوير البحث العلمى والكراسى البحثية ، فقد تم اختيار الدراسات الأكثر ارتباطا بموضوع الدراسة الراهنة ، وتم تحليلها بمعيار موحد لتحديد الهدف من كل دراسة ، ، واهم ما توصلت اليه من نتائج ، وأمكن عرض هذه الدراسات وترتيبهم من الأقدم الى الأحدث على النحو التالى :

أولا : الدراسات العربية :

(١) دراسة شهاب (٢٠١٥):

هدفت الدراسة الى التعرف على الأسس التاريخية والنظرية لكراسى البحث بالجامعات المعاصرة ، والتعرف على اهم الجهود المعاصرة للشراكة الاستراتيجية لانشاء كراسى البحث بالجامعات ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المسحى ثم الاستفادة من النموذج الابداعى كاداة تحليلية وتقيمية لسلوك الشركاء. وتوصلت الدراسة الى وضع مقترح لنموذج ابداعى لانشاء كراسى البحث الجامعى .

(٢) دراسة غبور (٢٠١٨) :

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع ادارة الكراسى العلمية فى كل من المملكة العربية السعودية ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، وماليزيا ، وكندا ، وتقديم تصور مقترح لادارة الكراسى العلمية فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية فى ضوء بعض التجارب العربية والعالمية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لوصف جوانب مشكلة الدراسة بالاضافة الى الاعتماد على المنهج المقارن . توصلت الدراسة الى وضع تصور مقترح لادارة الكراسى العلمية فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية فى ضوء بعض التجارب العربية والعالمية .

(٣) دراسة بوزيدى (٢٠١٨) :

هدفت الدراسة الى التعرف على دور كراسى البحث فى تطوير البحث العلمى وارساء مجتمع المعرفة ورصد بعض التجارب التى تقوم بها بعض الجامعات فى الدول الأخرى فى مجال كراسى البحث

وتحليلها واستخلاص أوجه الاستفادة من بعض هذه التجارب ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة الدراسة ، توصلت الدراسة الى أن كراسى البحث العلمى بما تتضمنه من دعم وتطوير للأبحاث العلمية فانها تعكس نوع من الشراكة المجتمعية بين الجامعات ووظائفها من جهة والمجتمع والمحيط الخارجى من جهة أخرى ، يتضح أثر كراسى البحث فى تطوير البحث العلمى على مستوى الجامعات من خلال وضع برامج مبتكرة وخطط استراتيجية لتطوير العملية التعليمية والبحث العلمى .

(٤) دراسة مصطفى ، حسن، حمد (٢٠١٩) :

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع البحث التربوى فى كليات التربية بالجامعات المصرية ، بالاضافة الى التعرف على آليات تطبيق الكراسى البحثية فى كليات التربية ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى وضع تصور مقترح لحشد آليات تطبيق الكراسى البحثية لتطوير البحث التربوى بالجامعات المصرية .

(٥) دراسة منصور (٢٠١٩) :

هدفت الدراسة الى وضع آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية لخدمة المجتمع فى مصر فى ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا ، اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن ، توصلت الدراسة الى أهمية وضع آلية مقترحة لبناء كراسى بحثية فى الجامعات المصرية لحرصها على توطيد ميثاق الترابط بين ابحاثها العلمية وحاجات المجتمع والمساهمة فى حل مشكلاته ومعالجة قضاياه .

(٦) دراسة غنايم (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة التعرف على كراسى البحوث التربوية مدخلا لتحقيق ميزة تنافسية للعلوم التربوية بكليات التربية فى الجامعات المصرية ، وقد توصلت الدراسة الى وضع نموذج لانشاء الكراسى البحثية لتطوير التعليم الجامعى بجامعة المنصورة .

(٧) دراسة الهويش (٢٠٢٠) :

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة اسهام الكراسى البحثية فى تعزيز الأمن الفكرى ، والتعرف على سبل تفعيل دور الكراسى البحثية فى تعزيز المن الفكرى ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لمناسبته لطبيعة الدراسة ، كما اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهها : أن المجموع الكلى لاستجابات أفراد العينة حول درجة اسهام الكراسى البحثية فى تعزيز الأمن الفكرى جاءت متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، وأن المجموع الكلى لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التى تعوق قيام الكراسى البحثية بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى جاءت بدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

(١) دراسة كانتو أورتيز وآخرون (Cantu-Ortiz, F., ... et al , 2013) بعنوان " نموذج التطوير القائم على المعرفة : استراتيجية الكراسى البحثة نموذجا "

هدفت الدراسة الى تقديم نموذج من التطوير القائم على المعرفة من خلال استخدام استراتيجية الكراسى البحثى فى مؤسسة ديمونتيرى التكنولوجية **Technologi Code Montery**، ودراسة تأثير هذا النموذج على المنظمات الأخرى وخاصة فى المجموعات البحثية فى البيئة الجامعية . استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها : أن نموذج التطوير القائم على المعرفة له تأثير ايجابى على التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال عل الكراسى البحثية والذى عمل منذ ٢٠٠٣ م بدعم من الوحدات التنظيمية بالمكسيك ، المؤسسات التى تعمل فى ظل البيئة المعرفية فى حاجة ماسة الى العمل التعاونى وفى ظل المعرفة .

(٢) دراسة ميرنزامى و بيودرى (Mirnezami & Beaudry ,2016) بعنوان " تأثير عقد الكراسى البحثية على انتاجية العلماء "

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر تفعيل الكراسى البحثية على أداء الباحث . استخدمت الدراسة طريقة الربط لمعرفة مدى تفعيل الكرسى البحثى واسهامه فى تقنين أداء عملى أفضل للباحث ، وذلك من خلال المقارنة بين مجموعتين مختلفتين الأولى تشمل كل الملاحظات ، والأخرى ترتبط بالملاحظات المتعلقة بالباحثين موضوع الدراسة . وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها :أن تفعيل الكراسى البحثية هى انتاجية علمية مميزة ، ويتم تحديدها وفقا لمجموعة البيانات الكلية للدراسة ، كما أوضحت أن كراسى البحث بكندا وتفعيلها لها أثر ايجابى على الأداء العلمى للباحث ، وأوضحت أيضا وجود سمات خاصة لكراسى البحث الكندية ومنها استيعاب المواهب ، واجراء البحوث العلمية الفعلية للنشر والتطبيق .

(٣) دراسة بيرجمان وآخرون (Bergman,Z. & et .al , 2018) بعنوان " مساهمة كراسى اليونسكو فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة " .

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى مساهمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من خلال برنامج هام لها وهو " كراسى اليونسكو " فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة . وتم دراسة أنشطة ثلاثة وأربعون كرسيا لليونسكو من سبعة بلاد فى نصف الكرة الشمالى " ألمانيا وأيسلندا والبرتغال وسلوفينيا وكوريا الجنوبية وسويسرا والمملكة المتحدة " لتقييم مساهمة الرؤساء فى تحقيق التنمية المستدامة للأمم المتحدة. استخدن الدراسة تحليل المحتوى الهير مينطيقى " وهو اطار عمل متعدد الأساليب للتحليل واظهار النتائج ، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شخصية سردية متعمقة . وأظهرت النتائج أن جميع الكراسى العلمية لليونسكو تساهم فى هدف التنمية المستدامة (التعليم الجيد ، الشراكات من أجل الأهداف) بناءا على أنشطة البحث والتعليم المكثفة ، بلاضافة الى أن مجالات التركيز الأكاديمية الخاصة بهم تساهم فى مجموعات محددة من اهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ، وهذا له آثار قد تكون ايجابية وسلبية فى مدى مساهمة كراسى اليونسكو للاستدامة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة .

(٤) دراسة جريفن وآخرون (Greven ,A.,& et .al ,2020) بعنوان " تحديد المشاركة الأكاديمية للعلماء : تصور مقترح لتوجه الكراسى الأكاديمية لريادة الأعمال ومهارات التواصل ".

هدفت الدراسة الى التعرف على السمات التنظيمية للكراسى الأكاديمية كعوامل مؤثرة على أنشطة العلماء ومدى مشاركتهم الأكاديمية الفردية . تم الاعتماد فى جمع البيانات على المقابلات الشخصية مع ١٤٢٨ عالما جامعيا ، وقد أظهرت النتائج أن التوجه نحو ريادة الأعمال ومهارات التواصل يؤثر بشكل مباشر على المشاركة الأكاديمية للعلماء ، علاوة على ذلك ، فان التفاعل بين التوجه الريادى ومهارات التواصل يعزز بشكل كبير المشاركة الأكاديمية ، بالتالى يظهر كعوامل مهمة فى المناخ التنظيمى للكراسى الأكاديمية .

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى ما يلى :

- التعرف على المراجع المختلفة عربيا واجنبيا المتعلقة بموضوع الدراسة من جانب ، ومن ثم الاستفادة منها فى تكوين الاطار المفاهيمى للبحث .
- الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة البحث ، وتأكيد أهمية البحث الحالى وأهمية موضوعه فى عمليات التطوير .
- تكوين وصياغة الرؤية المقترحة ومنطلقاتها واهدافها ومحاورها ومتطلبات تنفيذها .

خطوات البحث:

اتساقًا مع أهداف البحث وطبقًا للمنهجية المتبعة، سوف يسير البحث وفقًا للمحاور الآتية:

المحور الأول: الإطار النظرى للبحث.

المحور الثانى: التحليل البيئى الرباعى لواقع البحث العلمى بجامعة المنوفية (SWOT).

المحور الثالث: الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية.

وسيتم تناول هذه المحاور الثلاثة بالتفصيل على النحو الآتى:

المحور الأول: الإطار النظرى للبحث:

ان تطوير البحث العلمي يؤدى الى الابداع في الانتاجية العلمية، مما يؤدى الى تطوير وتحسين العمليات الانتاجية، وزيادة القيمة المضافة، وخفض التكاليف، مما ينعكس ايجابيا على أداء القطاعات الانتاجية، والكيانات المجتمعية، كما يسهم في تحسين كافة الخدمات وجودتها،

والعمل على ايجاد حلول لجميع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية التى تواجه المجتمعات(الهيتى والشمرى ،٢٠١٧،ص ٧٠).

لذلك اهتمت الجامعات العالمية المتقدمة بتطوير البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتها في اطار مسئولياتها المجتمعية داخل الجامعة تجاه علمائها وباحثيها وأعضائها، وخارج الجامعة تجاه المجتمع المحلى والاقليمى والعالمى من خلال ظهور مصدر جديد من مصادر التمويل وهو الكراسى البحثية حيث تعتبر بمثابة مورد مالى مرن للانفاق على البحوث الابداعية بعيدا عن البيرواقراطية الحكومية التى تعمل فى نطاقها الجامعات ومراكز البحوث (المزينى والمزروع، ٢٠١٢، ص٥٦١).

وفيما يلى ، نتناول واقع البحث العلمى بالجامعات المصرية من خلال التعرف على المعوقات التى تقف حائلا أمام تطويره ، والتعرف على الكراسى البحثية كمدخلا لتطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية .

أولا : واقع البحث العلمى فى الجامعات المصرية:

لقد أدرك القائمون على منظومة التعليم والبحث العلمى فى مصر أن مجتمع المعرفة القائم على البحث العلمى المتميز والابتكار والابداع هو الطريق الوحيد لمجتمع مصرى مبدع ومتطور ، وأن مستقبل الجامعات المصرية يرتبط بوجود قاعدة بشرية وبحثية وتقنية راسخة قادرة على الدفع نحو مجتمع المعرفة ، ويرتبط أيضا بمجهود علمائها وباحثيها المتميزين والمبدعين فى تحقيق التقدم والازدهار والرقى للأجيال القادمة ، ومن هنا فان الاهتمام بالعلماء والباحثين المتميزين وتوفير المناخ المناسب لهم هو ركيزة أساسية لمنظومة البحث العلمى فى الجامعات المصرية (هلال ،٢٠١٠ ، ص٣).

وفى اطار الاهتمام بمنظومة البحث العلمى فى مصر ، فقد تم ما يلى من اسهامات مبذولة وهى :

- انشاء المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ، بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢١٧ لسنة ٢٠٠٧ م ، بهدف النهوض والارتقاء بالعلوم والتكنولوجيا بما يحقق أغراض التنمية فى مصر من خلال التوجهات الاستراتيجية للدولة المصرية فى المجالات المرتبطة بالبحث العلمى والتكنولوجيا.

- انشاء صندوق العلوم والتنمية التكنلوجية بقرار رئيس الجمهورية لسنة ٢٠٠٧ م ، بهدف تمويل الأبحاث المتميزة ، والشراكة العلمية مع العلماء والباحثين المتميزين من العديد من الدول المتقدمة من أجل واكبة التطور السريع فى التكنولوجيا والانفتاح على المجتمعات المختلفة والتكتلات الاقتصادية الجديدة والتنافس على المستوى الدولى ، وربط البحث العلمى المتميز بالتنمية المستدامة ، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدنى لتفعيل دورها فى منظومة متكاملة للبحث العلمى (صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية ، ٢٠١٠ ، ص ٧).
- انشاء جامعتين بحثيتين هما جامعة النيل " أنشئت بقرار رئيس الجمهورية ٢٥٥ لسنة ٢٠٠٦م ، وهى جامعة مصرية لا تهدف للربح ، وجاءت ضمن خطة الدولة للتنمية التكنولوجية وخاصة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، والتى تشرف عليها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات(جمهورية مصر العربية ،٢٠٠٦، ص ١) ، ومدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا " أنشئت بقرار رئيس الجمهورية الصادر بقانون رقم ١٦١ لسنة ٢٠١٢(جمهورية مصر العربية ،٢٠١٢، ص١)، وهى مؤسسة تعليمية بحثية ابتكارية مستقلة وغير هادفة للربح ، تم تأسيسها على يد العالم المصرى الحاصل على جائزة نوبل فى الكيمياء بهدف احداث ثورة علمية فى صر والوطن العربى ، والمساهمة فى بناء مجتمع مبنى على المرعفة ومؤسس على التفكير الخلاق ، وذلك من خلال توفير منظومة بحثية مبنية على الكفاءة والتفاعل مع المجتمع الأوسع (مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٣ ،ص ٨).

ويتضح مما سبق ، أنه على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الدولة المصرية لتطوير البحث العلمى ، الا أن واقع البحث العلمى فى مصر لا زال يعانى من القصور الواضح فى تلبية الاحتياجات التنموية والمجتمعية ، وقد يرجع ذلك لوجود معوقات متعددة تواجه تطويره والارتقاء به ، وفيما يأتى نتناول معوقات تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية ومحاولة التغلب عليها من خلال التعرف على عوامل نجاح تطوير البحث العلمى اقليميا وعالميا، وموقع الجامعات المصرية فى التصنيفات العالمية على النحو الآتى:

(١) معوقات تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية :

بالرغم من الاسهامات المبذولة في تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية، إلا أنها مازالت تواجه العديد من المعوقات والتحديات الإقليمية والعالمية، نتيجة عدم توافر استراتيجيات واضحة المعالم، وعدم البحث عن مصادر تمويل لازمة لعملية التطوير، وغياب الرؤى الثقافية والمعرفية، وعدم مراعاة حرية الإبداع والابتكار، وضعف ارتباط الجامعات بالمجتمعات ومواجهة تطلعاته ومتطلباته المشروعة من اجل الحياة، وضعف البنية الداعمة لتطوير البحث العلمي، وقلة نظم الاتصال التكنولوجية بين العلماء والباحثين، بالإضافة الى ندرة الكوادر العلمية المؤهلة لعملية تطوير البحث العلمي في شتى مجالات البحث العلمي.

وتجاوبا مع تلك المعوقات، واستجابة لحاجات ومتطلبات وتطلعات الشعب المصرى، فان الحاجة تبدو ماسة الى مواجهة تلك المعوقات وإيجاد آلية لمعالجتها، من اجل تحقيق أهداف الجامعات المصرية ، وتحقيق التنمية الشاملة لمجتمعاتها. وأجمل البحث الحالى بعض معوقات تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية ، وذلك على النحو التالى:

- غياب الاستراتيجية السليمة لمنظومة تطوير البحث العلمي(ابراهيم،٢٠٢٠، ص٦٩).
- غياب الأهداف المعلنة لسياسات تطوير البحث العلمي(ابراهيم وصالح،٢٠١٤،ص٣٠).
- غياب التقييم الموضوعى لجودة البحث العلمي وآليات تطويره (اسماعيل ، ٢٠١٤ ، ص ١٨٤).
- استيراد التقنية البحثية والوسائل التكنولوجية بدلا من إنتاجها.
- تركيز أغلب البحوث العلمية على المفاهيم النظرية(مركز هردو،٢٠١٥،ص٨).
- انفصال البحث العلمي في الجامعات العربية عن المجالات التطبيقية (تهامى ،٢٠١٩ ، ص١٧٥٠).
- ضعف العلاقة بين الجامعات العربية ومؤسسات المجتمع المدنى(عبد الرازق ،٢٠١٩ ، ص١٣٠).
- غياب التخطيط الجيد للبعثات العلمية والايفاد للخارج.
- غياب رؤى التؤامة بين الجامعات العربية والجامعات العالمية.

- ندرة الكوادر العلمية الابداعية المؤهلة لعملية التطوير
- ضعف النظم الادارية والتشريعية التى تحكم تطوير البحث العلمي.
- ضعف الموارد المالية وعدم البحث عن مصادر تمويل متنوعة.
- قلة توافر قواعد البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التطوير (الدهشان،٢٠٢٠،ص٥٠).
- قلة مساهمة مؤسسات القطاع الخاص في تمويل تطوير البحث العلمي.
- تدنى الميزانيات المالية الحكومية اللازمة لتطوير البحث العلمي(فوزى ونجم ، ٢٠١٨ ، ص٣٢٨).
- غياب الاطار المؤسسى الذى يملك صلاحيات التطوير.
- ضعف البنية التحتية اللازمة لمنظومة تطوير البحث العلمي(يونس،٢٠١٤،ص٢٦).
- ضعف التخطيط والاشراف والمتابعة والتنسيق بين الجامعات.
- البيروقراطية الادارية وأثرها السلبى على تطوير البحث العلمي(العيسى،٢٠١٦،ص٤٢).
- هجرة العلماء والباحثين المتميزين للخارج لعدم تقدير جهودهم العلمية.
- ضعف التواصل والتعاون والتنسيق بين العلماء والباحثين بالجامعات العربية.
- ندرة تكوين فرق عمل بحثية ابداعية على مستوى الجامعات العربية.

(٢) مقومات نجاح تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية :

نظرا لما أسفر عنه واقع البحث العلمى فى مصر والجامعات المصرية من ضعف وهشاشة ، وانطلاقا من أهميته بالنسبة للعملية التعليمية والبحثية والمجتمع بشكل عام ، وجب علينا توفير كافة السبل لتخطى الأزمة الحالية فى البحث العلمى ، وذلك لأن تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية، يعد من الآليات الرئيسة في تطوير المجتمعات، ويجب أن تتوفر مجموعة من العوامل التى تساعد في عملية التطوير، وعلى الرغم من كثرتها في الأدبيات المتعلقة بذات الموضوع، أمكن إجمالها على النحو التالى:

- تصميم خريطة إستراتيجية لمنظومة تطوير البحث العلمي للنهوض بمستواه(الغامدى،٢٠١٨،ص٣٤٠).

- تحديد أولويات تطوير البحث العلمي بالجامعات والمراكز البحثية(جابر وخيرت ، ٢٠١٧،ص٥٠).
- وضوح الأهداف الإستراتيجية وواقعيتها لمنظومة تطوير البحث العلمي (المطلق ،٢٠١٧ ، ص٢٩٧).
- العمل على تطبيق نتائج البحث العلمي بموضوعية.
- وضع خطة إستراتيجية لتخطيط العلاقة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدنى (السيد ،٢٠١٨ ،ص٧٩).
- التخطيط الاستراتيجي الجيد للبعثات العلمية في المجالات التطبيقية والتكنولوجية (المختار ، ٢٠١٣ ، ص١٥).
- تأسيس هيئة وطنية لتخريج الكوادر العلمية الإبداعية المؤهلة لعملية التطوير.
- اعتماد نظم إدارية عالمية وتشريعات وطنية تحكم تطوير البحث العلمي.
- توفير التمويل المالى اللازم لعملية التطوير من مصادر متنوعة(الشافعى ،٢٠١١).
- توفير قواعد البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التطوير.
- تطوير علاقات التعاون البحثى بين الجامعات العالمية المتميزة.
- تركيز نقل وصناعة التكنولوجيا المتطورة في تطوير البحث العلمي.
- طرح آليات جديدة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على اجراء البحوث العلمى (مخلص ، ٢٠١٧ ،ص٩٢)
- عدم فرض قيود سياسية على الحرية الأكاديمية للعلماء والباحثين(الخميسى،٢٠٠٢،ص ١٣٩).
- العمل على جذب العقول المهاجرة، لأنها تمثل جزءا أساسيا في البنية المعرفية للمجتمع لنشر أفكارهم وبحوثهم والافادة منها داخل مجتمعاتهم الأصلية، وذلك من خلال اجراء البحوث المشتركة مع زملائهم في المجتمع الأصلى، ومحاولة تحسين مستواهم الاجتماعى، وشغل مناصب قيادية في الأوساط العلمية والجامعية في مجتمعاتهم الأصلية.(العباد،٢٠١٧،ص٣٠٧).

ثانيا : الكراسى البحثية :

ترى الاتجاهات العالمية المعاصرة أن مسئولية تطوير البحث العلمى للوصول الى العالمية، لم يعد مسئولية رؤساء الدول والحكومات، ولكنها أصبحت مسئولية تشاركية بين الجامعات ومراكزها البحثية، ومؤسسات المجتمع المدنى والهيئات الاستشارية ورجال الأعمال، حيث تمثل تلك الشراكة مصدرا مهما لتطوير البحث العلمى ورقى الجامعات عالميا، وتنمية المجتمعات الانسانية تنمية شاملة(البقعاوى ،٢٠١٢، ص١٧٥).

وتؤكد بعض التجارب العالمية أن الكراسى البحثية أحد أهم المصادر فى تطوير المعرفة العلمية واثراء اقتصادياتها، وتحقيق التنمية المجتمعية والتنافسية العالمية وذلك من خلال تبنى القضايا الحيوية فى شتى مجالات الحياة، بالإضافة إلى أنها تعد من أهم الأوعية الاستثمارية لدعم البحث العلمى وتطويره فى الجامعات والأكاديميات والمراكز البحثية، من خلال التمويل المادى والمعنوى، كما انها زاخرة بالكفاءات العلمية والبحثية من نوابغ العلماء والباحثين فى كافة مجالات البحث العلمى(الثبيتى ،٢٠١٨، ص٨٢).

وتقوم الفكرة الرئيسة للكراسى البحثية على مبدأ الشراكة بين الجامعات، ومؤسسات المجتمع المدنى، وذلك لتوفير الدعم المالى والمعنوى اللازميين لتطوير الأنشطة والبحوث العلمية فى الجامعات ومراكزها البحثية، فى مقابل أن تتولى تلك المؤسسات الأكاديمية المتخصصة تقديم الدعم الفنى والتقنى والاستشارى والارشادى لتلك المؤسسات، من خلال انتاج البحوث الابداعية والابتكارية البعيدة عن التقليدية والشكلية(برعى،٢٠١٢،ص ١٥٢).

هذا بالاضافة الى أن الكراسى البحثية تؤدى دورا حيويا فى رسم السياسات الجامعية المبدعة لتطوير مناهجها التعليمية وطرائقها التدريسية، ومهارات علماءها وباحثيها وطلابها، نشر اكتساب المعرفة والتوجه الذهنى نحو تحليل المشكلات وايجاد الحلول لها، وجذب الدعم المالى من مؤسسات المجتمع المدنى والهيئات الاستثمارية، لتزويد مراكزها البحثية بالمعامل والمختبرات والأجهزة العلمية العالمية الحديثة، التى تساعد العلماء والباحثين والطلاب على الابداع والبتكار فى شتى فروع التخصصات الأكاديمية(المالكى،٢٠١٨، ص٧٧٠).

ويتوالى الاهتمام العالمى بالكراسى البحثية بمفهومها الجديد بالبحث العلمى من خلال المؤسسات العلمية كالجامعات ومراكز البحث زاد الاهتمام والتنافس فى مجال الكراسى العلمية المتنوعة ذات التخصصات المختلفة ، وأصبح لبعض دول العالم المتقدم اهتمام خاص وتجارب نوعية فى مجال الكراسى العلمية. ومن تلك الدول " كندا التى أنشأت كراسى البحث العلمى بهدف بلوغ احدى المراتب الخمسة الأولى فى العالم بحلول ٢٠١٠ م ، وقد ظهرت أيضا مؤخرا فى المملكة العربية السعودية وشهدت نهضة جادة فى الجامعات (مصطفى ، حسن ، حمد ، ٢٠١٩، ص٤٧٣).

(١) أهداف الكراسى البحثية :

تسعى الكراسى البحثية لتحقيق مجموعة من الأهداف ، ومنها ما يلى :

- الاستفادة من خبرات العلماء الباحثين والمتخصصين خارج الجامعة الأصلية (National Research Foundation, South African Research Chairs Initiative .SARChl,2018,3)
- المساعدة فى توفير بيئة مهنية جذابة للبحث والعمل على تحسين التسهيلات البحثية(جامعة الملك سعود،٢٠١٦، ص ١٢) .
- توفير فرص بحثية اضافية للطلاب الباحثين للحصول على درجات علمية متقدمة مثل الماجستير والدكتوراه والتى تتلائم مع المجال البحثى للكراسى البحثية ،وتحت اشراف فريق عمل الكرسى(جامعة الملك سلمان،٢٠١٢، ص ٨).
- تحسين قدرة الجامعات البحثية والعمل على توليد المعرفة الجديدة وتطبيقها (South African Research Chairs Initiative SARCHI,2016,4)
- دعم برامج الدراسات العليا وتعزيز قدراتها على صنع جيل من الباحثين المؤهلين وفق المناهج والمخرجات العلمية الحديثة (العياشى ، ٢٠١٢، ص ٣٤١).
- استفادة المجتمع ومؤسساته المدنية والخدمية من نتائج الأبحاث العلمية التى يجريها العلماء والباحثين المتميزين .

(٢) اجراءات انشاء الكراسى البحثية :

هناك مجموعة من الاجراءات التى تتم عند انشاء الكراسى البحثية ، امكن اجمالها على النحو التالى (Sokoine University of Agriculture,2018,3:4)

- **المبادرات الجامعية:** تنطلق تلك المبادرات من مجالس الجامعات، عندما تشرع فى تأسيس مجموعة من الكراسى البحثية فى عدد من التخصصات العلمية، فتعمل على توفير الدعم المالى اللأزم لتأسيس تلك الكراسى، واتاحة الفرصة لمشاركة العلماء والباحثين لتقديم أبحاثهم الابداعية والابتكارية لخدمة وتنمية المجتمع.
- **المبادرات الفردية:** يقدم الباحث مقترح بحثى لتأسيس كرسى فى مجال تخصصه العلمى لادارة الجامعة التابع لها، وبعد مراجعته وتقييمه لمعرفة الجدوى العلمية منه من قبل مجلس العلماء المختص، يتم اقراره فى مجلس الجامعة، يبادر الباحث بالاتصال بجهة التمويل وذلك لتمويل المقترح البحثى بالشروط التى تحددها الجامعة، فاذا تم الموافقة على التمويل بموجب الشروط المتفق عليها، يتم تأسيس الكرسى البحثى.
- **مبادرات جهات التمويل:** يمكن للمؤسسات والهيئات الاستثمارية ومؤسسات المجتمع المدنى، أن تبادر بتوفير الدعم المادى اللأزم لتأسيس مجموعة من الكراسى البحثية وتشجيع العلماء والباحثين على تقديم مقترحاتهم البحثية على أساس مبدأ التنافسية العلمية، ويتم اختيار البحوث الابداعية والابتكارية التى تناسب جهات التمويل.

(٣) عوامل نجاح تطبيق الكراسى البحثية :

توجد مجموعة من العوامل يجب توافراها لتحقق الكراسى البحثية أهدافها فى تطوير البحث العلمى بالجامعات والأكاديميات والمراكز البحثية، أجملتها مجموعة من الدراسات، وذلك على الوضع التالى:

- وضع سياسة وطنية لتحديد أولويات واهتمامات وقضايا ومشكلات المجتمعات (منصور ،٢٠١٩ ،ص١٢٤٠).
- وضع خطة استراتيجية لتحديد المجالات الرئيسة للكراسى البحثية الأولى بالرعاية.
- البحث عن الكفاءات الادارية والفنية المتخصصة والمتميزة لادارة الكراسى البحثية.
- تحديد اهداف واقعية واضحة قابلة للتحقيق على أرض الواقع.
- استقطاب العلماء والباحثين المبدعين فى انتاجايتهم العلمية والمعترف بها دوليا (ياسين ،٢٠١٨ ،ص ٦٧).

- تنوع أنشطة الكراسى البحثية فى العديد من المجالات التى تهم المجتمعات.
- توفير مصادر متنوعة لتمويل الكراسى البحثية بكافة أنواعها الأكاديمية.
- قدرة الكراسى البحثية على مواكبة المستجدات المحلية والاقليمية والدولية (شهاب ،٢٠١٥ ، ص ٥٢).
- ارتباط موضوعات الكراسى البحثية بحاجات وقضايا ومتطلبات المجتمعات.
- مشاركة الهيئات والمؤسسات الاستثمارية فى دعم وتنمية الكراسى البحثية.
- نشر الأبحاث العلمية الابداعية فى المجلات والدوريات المعترف بها دوليا.
- زيادة التنافسية بين الجامعات للحصول على تمويل للكراسى البحثية الابداعية(جامعة الملك سعود،٢٠١٣،٥١)
- اعداد البنية التحتية اللازمة من مرافق ومعامل وتجهيزات وأدوات(Boutin,2012,17).
- الانسجام بين الجامعات وجهات التمويل الفردية والمؤسسية.
- وجود نظام ادارى للمتابعة والاشراف والتقييم يراعى الموضوعية.(الشهرى ،٢٠١٢ ، ص ٢٠)
- ترتيب أولويات تمويل الكراسى البحثية وفق المتطلبات المجتمعية.

المحور الثانى: التحليل البيئى الرباعى (SWOT) للبحث العلمى بجامعة المنوفية:

ويقتضى تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية بصفة عامة ، وجامعة المنوفية بصفة خاصة ضرورة القيام بعملية التحليل البيئى الرباعى (تحليل SWOT) للبحث العلمى بجامعة المنوفية ، على اعتبار تحليل (SWOT) قيمة مرجعية للجامعة فى عملية تطوير البحث العلمى فيها ، وذلك للوصول الى مجموعة من الاستنتاجات التى تمثل منهجية علمية للجامعة عند تحديد البديل الاستراتيجى المناسب لتطوير البحث العلمى ، لتصبح تلك البحوث ابداعية قادرة على تحقيق التنافسية العلمية العالمية ، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ، وضمان موقع متميز بين جامعات النخبة العالمية . وذلك من خلال تناول:

أولا : تحليل البيئة الداخلية للبحث العلمى بجامعة المنوفية من حيث تحليل الموارد البشرية ، والموارد المالية ، البنية التحتية ، المؤتمرات والندوات العلمية ، والمجلات والدوريات العلمية .

ثانيا : تحليل البيئة الخارجية للبحث العلمى بجامعة المنوفية من حيث تحليل كل ما يتعلق ب " جوائز النشر العلمى ، التحالفات الاستراتيجية ، الاستثمارات المعرفية ، المنح الأجنبية " كمتغيرات مباشرة ، وتحليل كل ما يتعلق بالتحديات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية كمتغيرات غير مباشرة .

وسوف يتم اجراء هذا التحليل اعتمادا على دراسة الواقع من خلال تحليل الوثائق ، التقارير الرسمية ، القرارات الوزارية ، التشريعات ، القوانين المنظمة والحاكمة لها ، تحليل البيانات الاحصائية المتوفرة بإدارة الاحصاء بجامعة المنوفية ، وأيضا تحليل الأبحاث والدراسات السابقة المتاحة فى هذا المجال ، وكل هذا بهدف رسم صورة كاملة عن الوضع الراهن للبيئة الداخلية والخارجية للبحث العلمى بجامعة المنوفية ، ثم ينتهى بالوقوف على نقاط القوة والضعف بالبيئة الداخلية ، والفرص والتهديدات بالبيئة الخارجية ، وتحديد البدائل الاستراتيجية ، واختيار البديل الأنسب ، حتى يساعد ذلك فى سم رؤية مقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية.

ومن خلال ما تم التوصل اليه من نتائج لتحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للبحث العلمى بجامعة المنوفية ، استرشادا بالدراسات السابقة واللوائح المنظمة والنشرات الاحصائية والخطط الاستراتيجية للجامعة ، أمكن اجمال مواطن القوة والضعف ، وذلك على النحو التالى:

(١) مواطن القوة والضعف:

أ. مواطن القوة:

- دعم ادارة الجامعة للقيادات الأكاديمية للقيام بأدوارهم الوظيفية .
- حرص ادارة الجامعة على توطيد العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس
- حرص ادارة الجامعة على متابعة وتقويم السلوك الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة .
- مراعاة جميع معايير الشفافية والنزاهة فى عملية اختيار القيادات الأكاديمية .
- اهتمام قيادة الجامعة بتنمية براءات الاختراع ورعاية الطلاب الفائقين .
- الاهتمام بتدريب وتنمية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى مركز تنمية القدرات.
- العمل على اعداد خطة استثمارية لتنمية الموارد المالية للجامعة .

- البحث عن مصادر متنوعة لتمويل وتطوير البحث العلمى .
- العمل على توفير المعلومات المالية المتبادلة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدنى .
- تأسيس صناديق خاصة لدعم وتطور البحث العلمى بالجامعة .
- اعداد خطة لايجاد وسيلة لمساهمة مؤسسات المجتمع المدنى فى تمويل البحث العلمى

ب. مواطن الضعف :

- ضعف مستوى التهيئة الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .
- ضعف فعالية معايير تقييم القيادات الادراية والأكاديمية بالجامعة .
- قلة ملائمة نظام تحفيز القائمين بالتدريس والاشراف وتحكيم البحوث والرسائل العلمية من أعضاء هيئة التدريس .
- قصور فعالية نظام الارشاد الأكاديمى فى الدراسات العليا والبحوث .
- قلة وجود خطة بحثية لجذب الطلاب الوافدين .
- ضعف توافر نظام لتقويم مستوى الأداء البحثى بالجامعة .
- ضعف مستوى المقومات البشرية اللازمة لتطبيق نظام الاختبارات الالكترونية .
- زيادة الأعباء التدريسية والادارية للعلماء والباحثين .
- البيروقراطية الادارية وأثرها السلبى فى تطوير البحث العلمى .
- هجرة العلماء والباحثين المتميزين للخارج لعدم تقدير جهودهم العلمية .
- ندرة تكوين فرق عمل بحثية ابداعية على مستوى الجامعات المصرية .
- محدوية مصادر تمويل الدولة للبحث العلمى ، حيث لا تزال نسبة الانفاق على البحث العلمى والتطور التكنولوجى الى الناتج المحلى الاجمالى فى مصر أقل من ٠.٢ % ، وتذهب نسبة ٨٥ % للمرتبات والحوافز .
- ضعف الموارد المالية المخصصة لدعم وتطوير البحث العلمى .
- قصور ملائمة نظام مرتبات وحوافز ومكافآت أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

- قلة ملائمة التمويل اللازم لتنفيذ المشروعات البحثية .

(٢) الفرص والتهديدات :

أ. فرص تطوير البحث العلمى بالجامعة :

تتمثل تلك الفرص فى متغيرات وتطورات البيئة الخارجية لتطوير بيئة البحث العلمى بجامعة المنوفية ، والتى يمكن الافادة منها لتحقيق أهداف تطوير البحث العلمى بالجامعة ، ومن خلال نتائج تحليل تلك البيئة ، تبين ما يلى :

❖ **متغيرات البيئة العامة الغير مباشرة ، وتتمثل فى :**

- التحول الى اقتصاد المعرفة والمجتمع الرقمى .
- التطوير المستمر فى الجوانب التشريعية والقانونية الدائم لأداء المؤسسات .
- التطور السريع فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .
- اعتماد نظم عالمية وتشريعات وطنية تحكم نظم تطوير البحث العلمى .
- الاستفادة من الخبرات العالمية فى تهيئة البية البحثية الابداعية .
- بناء بيئات بحثية ابداعية لتأصيل المعرفة القائمة على الابداع .
- توافر الارادة السياسية لتطوير التعليم العالى .
- محاولة الاهتمام بتوافر برامج متنوعة فى مجال المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال.
- توافر قواعد البيانات المحلية والعالمية لخدمة تطوير البحث العلمى .
- اهتمام الدولة بتعزيز المخصصات المالية لدعم وتطوير البحث العلمى .
- الانفتاح على الجامعات العالمية وزيادة فرص الشراكة معها .
- انشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الكاديمى .
- انتشار ثقافة الجودة والتميز فى الأداء الجامعى .
- البحث المستمر عن مصادر متنوعة لدعم وتطوير البحث العلمى .

❖ **متغيرات ذات علاقة مباشرة بالجامعة ، وتتمثل فى :**

- حرص المجتمع الى تطوير وتنمية البحوث العلمية البيئية المتنوعة بالجامعة.
- اهتمام المجتمع للتواصل مع الجامعة بوصفها مركزا استشاريا للبحث العلمى.
- تنوع أنشطة محافظة المنوفية زراعيا وصناعيا وخدميا بما يتيح للجامعة فرصة أكبر للاسهام فى خدمة المحافظة .
- تنامى حاجة المجتمع الى اسهام الجامعة فى توفير كوادر علمية مؤهلة للعمل بالمحافظة.
- اهتمام المجتمع الى تفعيل دور الجامعة فى الحفاظ على الموارد الطبيعية وطرح بدائل جديدة ، وتكنولوجيا لتعظيم الاستفادة منها .
- تفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع بنشر الوعى وتغيير نمط سلوك المواطن نحو أنماط انتاج واستهلاك أكثر

ب. تهديدات تطوير البحث العلمى بالجامعة :

تتمثل تلك التهديدات فى المتغيرات والتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والمعرفية ، والتى يتوقع أن يكون لها آثار سلبية فى تطوير البحث العلمى بالجامعة ، مما يعوق الجامعة فى تحقيق اهدافها المنشودة ، للوصول الى العالمية ، ومن خلال تحليل النتائج ، تبين ما يلى :

❖ **متغيرات البيئة العامة ، وتتمثل فى :**

- انخفاض مقومات البنية التحتية التكنولوجية من الناحية المادية والبشرية .
- تعدد القوانين والتشريعات المؤثرة فى أداء الجامعة وتطوير البحث العلمى بها .
- ثقافة مقاومة التغيير فى المجتمع .
- زيادة التنافس العلمى بين الجامعات المحلية والاقليمية .
- انخفاض مستوى الطلب على البحوث العلمية التقليدية .
- ضعف الربط بين منظومة التعليم العالى والبحث العلمى واحتياجات المجتمع ومؤسسات الأعمال.

- التطوير فى نظم التعليم الجامعى اقليميا وعالميا .
- انخفاض مستوى مشاركة مؤسسات الأعمال والمجتمع المدنى فى دعم وتطوير البحث العلمى .
- استيراد التقنية البحثية والوسائل التكنولوجية بدلا من انتاجها .
- غياب الاستراتيجية العلمية لمنظومة تطوير البحث العلمى .
- غياب التقييم الموضوعى لقياس جودة البحث العلمى للعمل على تطويره .

❖ **متغيرات ذات علاقة مباشرة بالجامعة ، وتتمثل فى :**

- محدودية التمويل الحكومى المقدم للجامعة لدعم وتطوير البحث العلمى .
- جذب الجامعات الخاصة والمؤسسات الاستثمارية المصرية والجنبية لبعض أعضاء هيئة التدريس المتميزين علميا .
- نقص فعالية التواصل والمشاركة بين الجامعة وخريجها .
- قلة وجود ظهير يسمح للجامعة بالتوسع الأفقى .
- نقص فعالية مستوى التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدنى .
- ندرة تكوين فرق عمل بحثية على مستوى الجامعات المصرية والعربية .

(٣) تحديد البدائل الاستراتيجية واختيار البديل الأنسب:

فى ضوء ما أسفر عنه التحليل البيئى لواقع البيئة الداخلية ، وواقع البيئة الخارجية لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية ، يمكن تحديد مجموعة من البدائل الاستراتيجية لتقليل الفجوة بين الواقع الراهن وبين ماهو متوقع ومأمول ، وبالمزاوجة بين نقاط القوة والضعف ، وبين الفرص والتهديدات ، يمكن تحديد أربعة بدائل استراتيجية تتمثل فى المصفوفة التالية :

جدول مصفوفة البدائل الاستراتيجية لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية

استراتيجية القوة والفرص (SO)	استراتيجية الضعف والفرص (WO)
أن تعمل الجامعة على تحقيق أفضل استخدام لعناصر القوة ، لتحقيق أقصى افادة من الفرص المتاحة ، والتى تمثل عنصرا خارجيا ايجابيا	أن تعمل الجامعة على الحد من عناصر الضعف الداخلية والتقليل من الآثار السلبية لها باستخدام جيد للفرص الخارجية المتاحة
استراتيجية القوة والتهديدات (ST)	**استراتيجية الضعف والتهديدات (WT)**
أن تعمل الجامعة على استخدام عناصر القوة المتاحة لها من داخلها لتجنب الآثار السلبية للتهديدات الخارجية الحالية والمحتملة ، والتى تمثل عنصرا خارجيا سلبيا .	أن تعمل الجامعة على الدفاع عن نفسها ، وبقائها من خلال معالجة نقاط الضعف ،والتغلب عليها وتحويلها الى نقاط قوة ، مع بذل مجهود ، مكثف لتلاشى الآثار السلبية للتهديدات الخارجية ومواجهتها ، وتحويل معظمها الى فرص يمكن الاستفادة منها.

وفى ضوء ما تم عرضه سابقا من نقاط القوة والضعف ، والفرص والتهديدات المرتبطة بتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية ، وفى ضوء ما تم عرضه أيضا من بدائل استراتيجية ، يتبن أن الاستراتيجية الأنسب لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية هى استراتيجية الضعف والتهديدات ، نظرا لما أسفرت عنه من نتائج التحليل البيئى من أن الدراسات العليا بالجامعة تعانى من مجموعة كبيرة من نقاط الضعف، يقابلها مجموعة قليلة من نقاط القوة ، والكثير من التهديدات والقليل من الفرص ، مما دعا الى استخدام تلك الاستراتيجية ، حيث تقوم الجامعة بالدفاع عن نفسها وبقائها من خلال التغلب على نقاط الضعف ، والعمل على تفادى النتائج المرتبة على التهديدات الخارجية ومواجهتا من أجل تحقيق الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية لتطوير البحث العلمى بالجامعة .

ولتحقيق الاستفادة القصوى من اختيار استراتيجية الضعف والتهديدات لتطوير البحث العلمى بالجامعة اضافة استراتيجية الكراسى البحثية الابداعية والتى هى فى مجملها صورة حقيقية واقعية للتعاون بين الجامعات ومؤسسات وهيئات المجتمع المدنى ، والتى تهدف الى تنوع مصادر التمويل وتبادل المنفعة ، وتعتمد تلك الاستراتيجية على ما يلى :

- البحث عن مصادر متنوعة لدعم وتطوير البحث العلمى .
- تنمية العلاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدنى .
- التأكيد على ثقافة الابداع لتحقيق التنمية المستدامة .
- ربط مخرجات البحث العلمى باحتياجات المجتمع المدنى

المحور الثالث: الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية:

يهدف هذا المحور من البحث الى تقديم رؤية مقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية، وتقوم الرؤية المقترحة على عدد من المنطلقات والأسس ، وتسعى الى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال تنفيذ الاجراءات اللازمة ، ومحاولة الوقوف على معوقات تنفيذ الرؤية وسبل التغلب عليها كما يلى :

أولاً : هدف الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية المقترحة في تطوير البحث العلمي بجامعة المنوفية في ضوء مفهوم الكراسي البحثية من خلال تطبيق النموذج الإبداعي "Trible Helix" إلى توثيق العلاقة بين جامعة المنوفية، والهيئات الإقتصادية والمؤسسات الإستثمارية والمنظمات الخدمية والحكومة بغية تطوير البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة والوصول إلى العالمية والتنافسية، وذلك عن طريق تبني الاستراتيجيات العالمية المناسبة لبيئة جامعة المنوفية والعمل بمقتضاها وفق الإمكانات المتاحة، وكذلك تطوير منظومة البحث العلمي.

ثانيا: منطلقات الرؤية المقترحة:

تتمثل منطلقات الرؤية المقترحة في الأتي:

- الايمان الكامل بالدور الفعال الذى يلعبه البحث العلمى الابداعى فى تطوير جامعة المنوفية حيث يعتبر واحدا من اهم وظائف الجامعة ، والذى بات تطويره ضرورة ملحة تفرضها التطلعات المجتمعية والمستجدات المعرفية والتحديات العالمية والتنافسية المستقبلية بين الجامعات وبعضها .
- الاتجاهات العالمية المعاصرة التى تنادى بتطوير البحث العلمى تقوم على مبدأ فعال وهو فكرة الشراكة المجتمعية مع القطاع الخاص والعام حيث أن البحث العلمى لم يعد مسئولية حكومية فقط.

- تأتى الكراسى البحثية الابداعية لتكون رافدا وداعما علميا قويا من دعائم البحث العلمى وذلك لاهميتها على المستوى النظرى والتطبيقى حيث تعمل على جذب العلماء المتميزين والباحثين الموهوبين القادرين على اثراء المعرفة العلمية فى كافة التخصصات الأكاديمية المختلفة ، بالاضافة الى كونها من الأوعية الاستثمارية الداعمة لتطوير البحث العلمى الابداعى المتميز بجامعة المنوفية.
- احتياج الجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة المنوفية بصفة خاصة الى تأسيس مجموعة من الكراسى البحثية الابداعية وذلك لنشر ثقافة الابداع والابتكار والتميز داخل الجامعات فى مختلف العلوم والمعارف الانسانية ، هذا بالاضافة الى استكمال منظومة البحث العلمى الابداعى والارتقاء به والتغلب على نقاط الضعف والتهديدات التى تعوق مسيرته داخل الجامعات.

ثالثا : مكونات وأبعاد الرؤية المقترحة :

فى ضوء ما اسفر عنه البحث الحالى من نتائج ، وفى ضوء أهداف الرؤية المقترحة ومنطلقاتها ، تتضح مكونات الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء مدخل الكراسى البحثية ، وذلك على النحو التالى :

(١) تطوير منظومة البحث العلمى بجامعة المنوفية فى ضوء الكراسى البحثية :

ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

- تطوير البيئة البحثية المتميزة والداعمة للبحث العلمى الابداعى والابتكارى .
- تطوير البنية التحتية التى تساهم فى ترسيخ ثقافة التغيير والتطوير .
- تنمية الموارد البشرية وتطويرها بما يتناسب مع عملية التطوير والتميز والابداع .
- البحث عن مصادر تمويلية جديدة ومبتكرة للارتقاء بمنظومة البحث العلمى داخل الجامعة .

(٢) تفعيل الشراكة المجتمعية الداعمة بين جامعة المنوفية ومؤسسات المجتمع المدنى:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

- نشر ثقافة الشراكة المجتمعية الداعمة للبحث العلمى بجامعة المنوفية .
- توفير المعلومات الدقيقة والكافية عن الخدمات الجامعية والمتطلبات المجتمعية .

- تأسيس كراسى بحثية ابداعية لتفعيل شبل الشراكة البحثية المتميزة بين جامعة المنوفية ومؤسسات المجتمع المدنى .

(٣) تسويق الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة المتميزين والمبدعين فى تخصصاتهم الأكاديمية بجامعة المنوفية واستثمارها الاستثمار الأمثل :

ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلى :

- تسويق الانتاجية العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين المبدعين بجامعة المنوفية .
- استثمار الانتاجية العلمية الاستثمار الأمثل لتحقيق أعظم استفادة على المستويين المحلى والعالمى.

رابعا: متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة بنجاح:

يتطلب تنفيذ الرؤية المقترحة بنجاح توافر ما يلى :

١. نشر ثقافة تنظيمية داعمة لعملية تطوير البحث العلمى الابداعى .
٢. تأسيس هيئة وطنية مستقلة تعمل على تطوير البحث العلمى .
٣. البحث عن مصادر تمويل متنوعة تعمل على تطوير البحث العلمى .
٤. وضع خطة تنظيمية لتنفيذ الرؤية المقترحة للتطوير .
٥. نشر ثقافة الثقة المتبادلة بين جامعة المنوفية ومؤسسات المجتمع المدنى .
٦. اهتمام الجامعات المصرية ومنها جامعة المنوفية باقتصاديات المعرفة باعتبارهاعامل متميز فى ريادة الانتاج .
٧. اعادة بناء وهيكلة جامعة المنوفية بطريقة ابداعية لتحقيق التنمية المستدامة .
٨. اعداد خطة استراتيجية لتحديد المجالات البحثية الابداعية وفقا للأولويات المجتمعية .
٩. اعتبار الجامعات المصرية ومنها جامعة المنوفية قائدا فاعلا فى التنمية المجتمعية الابداعية المستدامة .

خامسا : معوقات تطبيق الرؤية المقترحة وسبل التغلب عليها :

يمكن تحديد بعض المعوقات التى قد تواجه تنفيذ الرؤية المقترحة ، ومنها ما يلى :

١. ضعف الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدنى .
٢. قلة الموارد المالية والامكانات اللازمة للتطوير .
٣. غياب الأهداف المعلنة لسياسات تطوير البحث العلمى .
٤. قلة ثقة المستثمرين فى مردود الاستثمار فى البحث العلمى .
٥. نقص البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التطوير .
٦. مقاومة التغيير من قبل بعض الأفراد والقيادات الجامعية .

اليات التغلب على معوقات الرؤية المقترحة :

١. وضوح الأهداف الاستراتيجية وواقعيتها لتطوير البحث العلمى .
٢. توفير التمويل المالى اللازم لعملية التطوير من خلال مصادر تمويلية متنوعة جديدة .
٣. توفير الكوادر العلمية الابداعية القادرة على التطوير .
٤. تأسيس نظام معلوماتى وقاعدة بيانات دقيقة ومتجددة .
٥. نشر ثقافة التغيير وادارته واعداد آليات واضحة للمساءلة والمحاسبة .

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- ابراهيم ،سعاد خليل ، صالح ،رجاء عبد المنعم .(٢٠١٣) . تدهور منظومة البحث العلمى فى مصر لماذا؟ . **التنمية الادارية**. الجهاز المركزى المصرى للتنظيم والادارة . السنة (٣٠). العدد (١٤٠) .ص ص ٢٨-٣٤.
- ابراهيم، زكريا سالم .(٢٠٢٠) . تفعيل دور البحوث التربوية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة للبحث العلمى (رؤية مصر ٢٠٣٠) .**مجلة البحث العلمى فى التربية** . كلية البنات. جامعة عين شمس. العدد (٢١) . ص ص٦٧-٨٧.
- اسماعيل ، محمد صادق .(٢٠١٤) .**البحث العلمى بين المشرق العربى والعالم الغربى- كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا؟** " .الطبعة الأولى . القاهرة :المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- البقعاوى ،صالح بن سليمان .(٢٠١٣). **الاسهامات التربوية للكراسى العلمية للدراسات الاجتماعية والانسانية بالجامعات السعودية والماليزية مع تصور مقترح** .رسالة دكتوراه . الجامعة الاسلامية . المدينة المنورة . السعودية .
- بلقبى، فطوم .(٢٠١٥). عوائق البحث العلمى فى الجامعات العربية . **مجلة العلوم الانسانية** . الجزائر .العدد(٤٣) . ص ص٦٤٧-٦٦١.
- بوزيدى ،هدى ، حسين ،بورغدة.(٢٠١٨). دور كراسى البحث فى تطوير البحث العلمى وارساء مجتمع المعرفة – قراءة فى تجارب بعض الدول . **أبحاث اقتصادية وادارية** . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير . جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر . العدد (٢٣) . ص ص ١٣١-١٤٤.
- الثبيتى ،محمد عثمان .(٢٠١٨) .تطوير الكراسى البحثية بالجامعات السعودية فى ضوء مؤشرات اقتصاد المعرفة. **مجلة تبوك** .السعودية .العدد (٢) .ص ص٨١-١٠٩ .

- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وزارة التعليم العالى.(٢٠١٢) .**لائحة كراسى البحث** " .الأمانة العامة لبرنامج كراسى البحث . الموقع الالكترونى الخاص بالجامعة.المتاح على:.Units.Imamu.edu.sa/rchairs/gsrc/profile/pages/default.aspx
- جامعة الملك سعود، وزارة التعليم العالى.(٢٠١٦) .**اللأئحة التنظيمية للكراسى البحثية** . وكالة عمادة البحث العلمى للكراسى البحثية . جامعة الملك سعود. السعودية .
- جمهورية مصر العربية (٢٠٠٦).قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٥ لسنة ٢٠٠٦ بانشاء جامعة خاصة باسم جامعة النيل ، **الجريدة الرسمية (٢٨) مكرر (ب)** فى ١٥ يوليو ٢٠٠٦ .
- جمهورية مصر العربية (٢٠١٢) . قرار رئيس الجمهورية رقم ١٦١لسنة ٢٠١٢ بانشاء مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا ، **الجريدة الرسمية** (٥١) فى ٢٠ ديسمبر ٢٠١٢ م .
- حباكة ، أمل سعيد (٢٠١٣) .دراسة مقارنة للأداء البحثى فى بعض الجامعات الأجنبية وامكانية الافادة منها فى مصر . **مجلة التربية** . الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية . السنة (١٦) .العدد (٤٦) . ص ص٢٤٥-٣٠٥.
- حجى ، أحمد اسماعيل ، شهاب ، لبنى محمود (٢٠١١) . **التعليم العالى والجامعى المقارن حول العالم- جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة** . القاهرة : عالم الكتب .
- الحربى ،جميلة أبو رشيد .(٢٠١٨) .الكراسى العلمية فى كندا وجنوب أفريقيا وامكانية الاستفادة منها فى المملكة العربية السعودية – دراسة مقارنة .**مجلة البحث العلمى فى التربية** . كلية البنات للآداب والعلوم والتربية . جامعة عين شمس . القاهرة . العدد(١٩) . الجزء (١٣) . ص ص٧٨-١٠٠.
- الحربى، هناء عبد الله ، الجابرى ،نياف بن رشيد .(٢٠١٨). اقتصاديات البحث العلمى فى الجامعات- كفاءة الانتاج البحثى للجامعات العربية وفقا للمقارنة المرجعية للجامعات العالمية . **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث فى التعليم العالى** . عمان . الأردن . المجلد (٣٨) . العدد (٣) . ص ص ٨٩-١٢٥.

- حسين، محمود جاد ، محمود ، أشرف محمود (٢٠١٧) . تصور مقترح لجامعة بحثية مصرية على ضوء خبرة معهد ماساتسوستش للتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية وجامعة كيب تاون بجنوب أفريقيا ، **مجلة التربية المقارنة والدولية** . العدد (٨) . ص ص ١١-٢٢٥.
- خضر ، جميل أحمد (٢٠١١). تسويق مخرجات البحث العلمى كمتطلب رئيس من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية .**ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربى الدولى لضمان جودة التعليم العالى** . جامعة الزرقاء الخاصة . المملكة الأردنية الهاشمية . فى الفترة (٩-١٣مايو) .ص ص ١-٣٠.
- الخليل، خليل يوسف .(٢٠١٠). التحديات التى تواجه البحث التربوى فى الوطن العربى . **المؤتمر العلمى العاشر" البحث التربوى فى الوطن العربى – رؤى مستقبلية** . كلية التربية. جامعة الفيوم . المجلد(٢) . ص ص٤٠٣-٤١٩.
- خميس، أفكار سعيد .(٢٠٢٠) .تصور مقترح لادارة الكراسى البحثية لدعم الابتكار فى الجامعات المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. **المجلة التربوية** .كلية التربية . جامعة سوهاج . المجلد (٨٠) . ص ص ١١٤٥-١٢٤٥.
- الخميسى ، السيد سلامة (٢٠٠٢) . **الأدب التربوى العربى – بعض قضايا التنظير والبحث والممارسة** . الاسكندرية : دار الوفاء .
- الدهشان ، جمال خليل (٢٠١٠) . العلاقة الاستراتيجية بين البحث العلمى والصناعة – الواقع والآفاق المستقبلية . **ورقة عمل مقدمة الى الندورة السابعة لقسم أصول التربية جامعة طنطا " التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالى** ". كلية التربية . جامعة طنطا . ١١ مايو . ص ص ١-٣٠.
- شهاب ، نصر الدين عبد الرافع(٢٠١٥) . كراسى البحث شراكة استراتيجية لاصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية " نموذج مقترح ". **مجلة العلوم التربوية** . العدد(٣) . الجزء (٢) . صص
- الشهرى ، عبد الرحمن بن معاضة (٢٠١٢) . عوامل نجاح الكراسى البحثية . **تقرير عن ورشة عمل** . جامعة الملك سعود . السعودية . ص ص ١-٤٢.

- صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية (٢٠١٠) . **التقرير السنوى** . وزارة البحث العلمى . جمهورية مصر العربية . ص ص١-٣٥ .
- العياشى ،وردة بلقاسم .(٢٠١٢) . كراسى البحث بين التجربة العربية والغربية . **ندوة كراسى البحث فى المملكة العربية السعودية – التجربة المحلية فى ضوء الخبرات الدولية** . جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . (١٦-١٨) أبريل . ص ص ٣٣٩-٣٦٥.
- العيسى ،عبد الرازق عبد الجليل.(٢٠١٦) . **البحث العلمى التطبيقى الهادف.. خطوة لترصين التعليم العالى والبحث العلمى**"، بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط .
- الغامدى ، مشاعل بنت على .(٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية فى البحث العلمى بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن . **مجلة العلوم التربوية**. جامعة الملك سعود. العدد(٤) . الجزء (٣) . ص ص٣٠٦-٣٤٦.
- غنايم ،مهنى محمد. (٢٠٢٠). كراسى البحوث العلمية مدخل لتحقيق ميزة تنافسية للعلوم التربوية بكليات التربية فى الجامعات المصرية . **مجلة مستقبل التربية العربية** . المركز العربى للتعليم والتنمية . مصر . المجلد (٢٧) . العدد (١٢٥) . ص ص ٦٣-٨٤.
- الفوزان ، طارق بن محمد (٢٠١٢) . تجربة ممولى كراسى البحث وتطلعاتهم من مخرجاتها . **ندوة بعنوان " كراسى البحث فى المملكة العربية السعودية- التجربة المحلية فى ضوء الخبرات الدولية** " . جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . عمادة البحث العلمى . فى الفترة (١٦-١٨ أبريل) . ص ص١-٤٣٣.
- فوزى، محمود ، نجم ،عماد.(٢٠١٨) . تعزيز تنافسية التعليم العالى المصرى مدخلا لتطوير واقع مؤسساته فى تصنيفات نخبة الجامعات العالمية . **المجلة التربوية** . كلية التربية . جامعة سوهاج . العدد (٥٣) . ص ص٣٢٧-٤١٢
- المالكى، مريم عبد الله .(٢٠١٨). دور ادارة الكراسى البحثية فى رفع تصنيف الجامعات السعودية. **مجلة التربية** . كلية التربية . جامعة الآزهر . القاهرة . العدد(١٧٩) . الجزء (١) . ص ص ٧٦٨-٨١٧.

- محمد ، أمانى سيد. (٢٠١٩). آليات تطبيق الكراسى البحثية لتنمية البحث التربوى فى مصر . **المجلة التربوية لتعليم الكبار** . كلية التربية . جامعة أسيوط . المجلد (١) . العدد (٢) . ص ص ٤٥٨-٤٩٩ .
- محمد ،محمد عبد الله .(٢٠١٢). البحث المؤسسى مدخل تطوير مؤسسات التعليم الجامعى . **مجلة كلية التربية** . جامعة الاسكندرية . المجلد (٢٢) . العدد (١) . ص ص ٣٩١- ٤٥٦.
- محمد، أمل عبد الفتاح ، الدغيدى ،أحمد رفعت .(٢٠١٩) .دراسة مقارنة لنظام الكراسى البحثية بجامعتى كولومبيا الشمالية والملك سعود وامكان الافادة منها فى جمهورية مصر العربية . **مجلة التربية المقارنة الدولية** . الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية . مصر .السنة (٥) . العدد (١١) . ص ص ١١- ١٠٧.
- المختار ، أبو بكر احمد.(٢٠١٣) . الشراكة من أجل التبادل المعرفى فى مجال البحث العلمى- كيف نعززها ونطورها فى بلداننا العربية فى ظل التجربة الدولية . **منتدى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمى" البحث العلمى والتبادل المعرفى** . جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . فى الفترة من (٢٢-٢٣) أبريل . ص ص ٩-١٦.

- مركز هردو لدعم التعبير الرقمى. (٢٠١٥) . **البحث العلمى فى مصر – علماء بالجملة.. ورؤية غائبة**"، القاهرة : مركز هردو لدعم التعبير الرقمى.
- المزينى، تهانى عبد الرحمن ، المزروع ،هيا محمد.(٢٠١٢) . فاعلية برنامج تدريبى مقترح فى تنمية مهارات البحث الاجرائى ومفهوم تعليم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة . **مجلة العلوم الرتبوية والدراسات الاسلامية** . جامعة الملك سعود . السعودية . المجلد (٢٤). العدد (٢) . ص ص٥٨٥-٦١٨.
- المطلق ، تركى بن على .(٢٠١٧). الاستثمار المعرفى وعلاقته فى بناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية . **مجلة العلوم التربوية والنفسية** . السعودية. المجلد (١٨). العدد (٣) .ص ص٢٦١-٢٩٩ .

- معهد البحوث الاستشارية (٢٠١٠). **جامعات البحث** . سلسة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامى بجامعة الملك عبد العزيز" نحو مجتمع المعرفة " .الاصدار العاشر.
- منصور ، فيولا منير.(٢٠١٩). الكراسى البحثية فى ضوء خبرات كل من جنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية وألمانيا لخدمة المجتمع وامكانية الافادة منها فى مصر . **المجلة التربوية** . كلية التربية . جامعة الزقازيق . العدد (٦٣) . ص ص١٢٠٨-١٣١٨.
- هلال ، هانى (٢٠١٠) . **تطوير البحث ركيزة للتنمية** . كلمة وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى فى مقدمة التقرير السنوى لصندوق العلوم والتنمية التكنولوجية . وزارة البحث العلمى . ص ص ١-٤٠ .
- الهويش، يوسف بن محمد. (٢٠٢٠) . دور الكراسى البحثية فى تعزيز الأمن الفكرى . **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية** . جامعة أم القرى . السعودية . المجلد (١٢) . العدد (٣) . ص ص ١٦٨-٢١٧.
- الهيتى ،نوزاد عبد الرحمن ، الشمرى ،حسيب عبد الله .(٢٠١٧). البحث العلمى والتطوير فى العالم العربى –الواقع الراهن والتحديات . **مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية** . جامعة سومر. العدد (٧). الجزء (٢). قطر. ص ص٦٥-٧٥.
- ياسين ،خالد عبد الرحمن ،اسماعيل ،شريف محمد .(٢٠١٨). الكراسى العلمية ودورها فى تنمية البحث العلمى بالجامعات السعودية. **المجلة التربوية** . كلية التربية . جامعة سوهاج . المجلد (٥٥). ص ص٥١-٨٣.
- يونس ،هانى محمد .(٢٠١٤) . دور الجامعة فى تطوير البحث العلمى كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة: دراسة فى المعوقات وامكانية التأسيس . **مجلة كلية التربية**. جامعة الاسكندرية. المجلد (٢٤). العدد (٢) .ص ص ٦١-١٣٦.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Ahmed,Dunya., Albuarki, Ahmed,.(2017). Review of The Challenges of Scientific Research in The Arab World and Its Influence on Inspriration Driven Economy . **International Jounal of Inspiration & Resilience Economy** . Vol. (1) . No.(1) . PP.28:34
- **Les Chaires Internationales de Recherche Blaise Pasca**. Available on: https://am.ambafrance.org/Chaires-Internationales-de-Recherche-Blaise-Pascal
- National Research Foundation, South African Research Chairs Initiative (SARChl)- Research Chair & Centres of Excellence(RCCE).(2018) **Framework & Funding Guide for for Co-Funded DST-NRF SARChI Chairs**,pp.1:18
- South African Research Chairs Initiative(SARCHI), Research chairs& Centres of Excellence (RCCE).(2016) . **Framework & Funding Guide** .PP.1:16
- **The Basic Assistance Grant- the Federal Research Chair(Draft of 12/8/03)**Available on:.https://sites.nationalacademies.org/cs/groups/pgasite/documents/webpage/pga_055985.pdf
- **The Fulbright Distinguished Chair Awards**, Available on: https://www.cies.org/program/fulbright-distinguished-chair-awards
- The Ministry of Innovation, Science and Economic Development**.(2016) Evaluation of the Canada Research Chairs Program- Final Report .** Gross Gilroy Inc
- Zawdie, Girma . (2010). Knowledge Exchange and The Third Mission of Universities- Schumpeter Revisited .**Industry and Higher Education**. Vol.24 .No.3 . p p.151:155
- Greven,A, Strese ,S. & Brettel ,M **.,"** Determining scientists' academic engagement: perceptions of academic chairs' entrepreneurial orientation and network capabilities**," The Journal of Technology Transfer**, Springer, vol. 45(5),2020 ,p.p 1376-1404.
- Bergman,Z.,Bergman,M. , Fernandes ,K .,& Grossieder,D . "The Contribution of UNESCO Chairs toward Achieving the UN Sustainable Development Goals**," Sustainability**, MDPI, vol. 10(12),2018, p.p 1-16**.**
- Mirnezami,S.& Beaudry ,C. "The effect of holding a research chair on scientists' productivity," **Scientometrics,** Springer; Akadémiai Kiadó , vol. 107(2),2016 , p.p 399-454.
- Cantu-Ortiz , F., Bustani, A., & Molina,A. " A knowledge-based development model: The Research Chair Strategy" **, Journal of Knowledge Management**, Vol. 12, No. 6, 2013 **.p.p.1-30**